



**البحث**

**الرابع**

**كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في ضوء  
القيم الإسلامية في كتاب " الجامع الصحيح للإمام  
الربيع بن حبيب " دراسة تحليلية**

**إعداد:**

**أ. علياء بنت سعيد بن سالم البادي**  
مديرة مدرسة وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان





## كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في ضوء القيم الإسلامية في كتاب " الجامع الصحيح للإمام الربيع بن حبيب " دراسة تحليلية

أ. علياء بنت سعيد بن سالم البادي  
مديرة مدرسة وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان

### • المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في ضوء القيم الإسلامية في كتاب " الجامع الصحيح للإمام الربيع بن حبيب " استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق أسلوب تحليل المحتوى لبعض كتب السيرة النبوية واستخلاص الأفكار منها. تكون مجتمع الدراسة من المصادر الإسلامية لكتب السنة والتي تناولت الأحاديث الشريفة وصنفت القيم الإسلامية المنقولة عن سنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتم تحديدها بالمصادر التالية: "الجامع الصحيح"، للربيع بن حبيب، "الترغيب والترهيب" للمنذري، "شعب الإيمان" للبيهقي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة النتائج من أهمها: ويتضح مما سبق أن "كتاب الجامع الصحيح" يتضمن العديد من القيم الإسلامية التي يمكن الاسترشاد بها في الإدارة المدرسية، واستنباط كفايات مدير المدرسة منها التي تعزز أداءه للقيام بمهامه بفاعلية. إن مجموع القيم الإسلامية بلغ (٧٠) قيمة، موزعة على ثلاث فئات، وهي: قيم عقائدية أخلاقية، وقيم مهنية فكرية، وقيم اجتماعية مادية، وحسب الترتيب، جاءت القيم العقائدية أولاً من حيث عدد القيم بلغت (٣٢) قيمة، تلتها القيم الفكرية وعددها (٢٢) قيمة، فيما جاءت القيم الاجتماعية المادية في المرتبة الثالثة وبلغ عدد القيم (١٦) قيمة. واوصت الدراسة أن ينهج مدير المدرسة النهج الإداري الإسلامي القائم على القيم تعاملاته الإدارية، وأن يراعي مدير المدرسة عند إعداد الخطة الاستراتيجية والخطط الفرعية منها تضمين القيم الإسلامية في ممارساته ونهاياته الإدارية لتحقيق الجودة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية، الجامع الصحيح

### *Competences of the school principal and his administrative practices in the light of Islamic values in the book "The Right Mosque of Imam Al-Rabee bin Habib" An analytical study*

Alia bint Saeed bin Salem Al-Badi

#### Abstract :

This study aimed to know the competencies of the school principal and his administrative practices in the light of Islamic values in the book "The Right Mosque of Imam Al-Rabi bin Habib". The study population consisted of Islamic sources of Sunnah books that dealt with the noble hadiths and classified the Islamic values transmitted from the Sunnah of our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and were identified by the following sources: "Al-Jami' al-Sahih" by Al-Rabee bin Habib, "Al-Tarhib wa'l-Tarheeb" by Al-Mundhiri, "The People of Faith" by Al-Bayhaqi . The study reached a set of results, the most important of which are: It is clear from the foregoing that the "Book of the Right Mosque" includes many Islamic values that can be used as guidance in school administration, and to devise competencies for the school principal,

including those that enhance his performance to carry out his duties effectively. The total Islamic values amounted to (70) values, divided into three categories: moral and ideological values, intellectual professional values, and material social values. According to the arrangement, ideological values came first in terms of the number of values, which amounted to (32) values, followed by intellectual values, which numbered (22) values, while the material social values came in third place, and the number of values reached (16) values. The study recommended that the school principal should adopt the Islamic administrative approach based on values in his administrative dealings, and that the school principal should take into account, when preparing the strategic plan and its sub-plans, the inclusion of Islamic values in his administrative practices and ends to achieve educational quality.

**Keywords:** Islamic values, the right mosque

### • المقدمة:

تعد الإدارة المدرسية العمود الفقري لمؤسساتنا التربوية وهي قمة الهرم التي يناط بها مسؤوليات كثيرة في جانبي التربية والتعليم إضافة لكونها المحرك الأول والرئيسي لكافة العمليات المدرسية، لذلك - ومن هذا المنطلق - فإن علينا أن نعي جيداً هذه الأدوار المختلفة وندرك تماماً بأنها تجعل من مدير المدرسة عاملاً مهماً في مدارسنا فهو الذي يقوم برسم أهدافها بدقة وصياغة خططها الاستراتيجية بما يتوافق مع ظروف مؤسسته، وتحليل المعلومات ومعرفة الأبعاد ووضع الاستراتيجية وتطبيقها ومن ثم مراقبة وتقييم النتائج، إضافة إلى كونه المسؤول عن تصحيح المسار ووضع الخطط البديلة للتكيف مع المستجدات.

ونظراً للتطور المعرفي الهائل الذي يستهدف العالم في السنوات الأخيرة فإنه وجب على مدير المدرسة أن يواكب هذه التغيرات والتحولات السريعة وأن يتكيف مع الأحداث التي تتغير خلالها المعرفة والأولويات والسلوك وبالتالي حث المؤسسة من خلال العاملين بها لنصح أكثر تكيفاً مع الأحداث كلما اقتضت الحاجة؛ ذلك أن الإدارة المدرسية تمثل بيئة إدارية مفتوحة على ما حولها وتمتاز بديناميكيته التي تجعلها تواكب التغيرات الخارجية وتحاول أن توازن وتوازن بين متطلبات واحتياجات المجتمع الذي تعيش فيه، وهكذا فهي لا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام العولمة، فهي بحاجة أن تحدث من أساليبها وتقوي منطقتها لتتمكن من ذلك (الكعكي، ٢٠٠٤).

لأجل ذلك كله فقد أصبح لزاماً على مؤسساتنا التربوية القائمة على إعداد وتأهيل المديرين أن تضع في حساباتها مجموعة من المهارات والكفايات والقيم والتي يجب إكسابها لهذه الفئة وأن تضع في حساباتها السمات

الشخصية التي يجب أن تتوافر في هؤلاء القادة، وأن تعي هذه المؤسسات جيدا أن ما يحدث في العالم اليوم يجب أن يواجه بإدارات تتسم بالمرونة والوسطية وقادرة على إدارة وإبتكار أساليب جديدة من التعليم، وتعمل على تنمية الجانب الوطني والاعتزاز بالتراث العربي وغرس القيم في نفوس الطلبة بحيث توجه طلابها نحو المبادئ والأخلاق الإسلامية السمحة كإفشاء السلام والصدق والتعاون وغيرها، وتقديم خدمات المجتمع من خلال علاقة إدارة المدرسة بالمجتمع، واستثمار كل التقنيات من أجل تعريف الآخرين بمبادئ وأخلاقيات ديننا الحنيف. ولن يتأتى ذلك كله إلا إذا أدرك مدير المدرسة هذه الأدوار جيدا وفهمها وعمل على تطبيقها وأخلص العمل لله عز وجل منطلقا من عقيدة راسخة بالإيمان بالله تعالى. ولأن الإسلام هو دين القيم والرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام جاء ليتمم مكارم الأخلاق فكانت سنته النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإلهي، فقد ارتأ الباحث أن يكون محور دراستهما حول كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في ضوء القيم الإسلامية المستنبطة من كتاب "الجامع الصحيح" للإمام الربيع بن حبيب رضي الله عنه.

ويشير الحربي (٢٠٠٦) إلى أن أهداف الإدارة المدرسية الناجحة توفير النموذج المثالي والمصغر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة على اعتبار أن بناء شخصية الطالب بناء متكامل علميا وعقليا وجسميا وتربويا وثقافيا داخل المدرسة وخارجها أحد أهم الأهداف الحديثة للإدارة المدرسية.

### • مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ظهرت في العصر الحالي الكثير من الممارسات السلوكية غير المألوفة، وتبدلت بعض المعايير التي استندت عليها القيم في المجتمعات العربية والإسلامية نتيجة للطفرة الكبيرة في التكنولوجيا التي أدت إلى الانفتاح الثقافي والعولمة، وخروج الأم للعمل وانشغال الوالدين عن متابعة ومراقبة أبنائهم، وبالتالي كان على المؤسسات التربوية ومنها المدرسة زيادة الاهتمام بتربية النشء وغرس القيم الأخلاقية لديهم، لتكوين جيل قادر على تحمل مسؤولياته، يخدم وطنه يتمسك بعاداته وقيمه النبيلة، مخلصا لوطنه.

وتعتبر تنمية القيم الأخلاقية ظاهرة عالمية بسبب ازدياد المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين، وازياد العنف الطلابي في العالم، (العمران، ٢٠٠٣، ٧). وعلى المستوى العربي فقد أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات حول القيم الأخلاقية وعلاقتها بمجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والتربية وغيرها (الهنائي، ٢٠١٤). وفي الفترة من ٤-٦ يونيو (٢٠١١) قامت وزارة الوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان بعقد ندوة القيم العمانية ودور المواطن في التنمية، حضرها عدد من المفكرين

والمتقنين والاكاديميين في الوطن العربي، والتي أكدت على ضرورة اعتماد البناء الأخلاقي على الدين وتراث الأمة الفكري والحفاظ على المفاهيم الخلقية وتفعيلها في مجالات الدين والتعليم، والإعلام، والتعاون بين المؤسسات المعنية في شتى المجالات. كما قامت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتطبيق مشروع تعزيز القيم والأخلاق لدى طلبه المدارس ينفذه الواعظين والواعظات بالمحافظات التعليمية بهدف ترسيخ المبادئ الدينية والأخلاقية من خلال القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠١٤م).

ونظرا لما يلاحظ في المدارس من تزايد للمشكلات والممارسات السلوكية غير المرغوبة من قبل الطلبة، وهذه ما أكدته الدراسات في السلطنة كدراسة كل من (الصوايف، ٢٠٠٠؛ والنوفلي، ٢٠٠٦؛ والسعيد، ٢٠١٠) حيث أكدت على وجود تزايد في المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المدارس، وان هذه المشكلات السلوكية ناتجة عن غياب القيم الأخلاقية لدى الطلبة، منها الكذب والعنف والاعتداء اللفظي، والغش في الامتحانات، والشغب والفضول والتقليد الاعمى للعادات الغربية على المجتمع وغير المألوفة، ومن هنا فانه لا بد من وضع قواعد سلوكية لدى الطلبة قائمه على بناء أخلاقي متين قائم على القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن والسنة النبوية وعادات المجتمع العماني الاصيل (الهنائي، ٢٠١٤). ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه إدارة المدرسة في التأثير على الجانب القيمي والسلوكي لدى الطلاب والعاملين، ولأن التعلم بالقوة هو أقوى أنواع التعلم، ولأن المدير هو راس الهرم الذي يحتذى به وهو المخطط والمنظم والمراقب والموجه والمقيم لجميع العمليات التعليمية وفي ضوء كل ما تقدم أصبحت أدوار مدير المدرسة متغيرة وازداد دوره أهمية وتأثير واصبحت كفايات مدير المدرسة في العمل التربوي من أبرز العناصر الأساسية في الإدارة المدرسية وهي مدخل رئيسي في اعداد وتدريب الموارد البشرية الإدارية لذلك فأصبحت حاجة وزارة التربية والتعليم الى مدراء أكفاء لديهم كفاءات قائمه على منظومة القيم الإسلامية ترشدهم لممارساتهم الإدارية الحالية والمستقبلية مما يساهم في تحقيق الأهداف التي تشدها الوزارة من هنا تتضح مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن الكفايات والممارسات الإدارية لمدير المدرسة في ضوء القيم الإسلامية لمواجهة تحديات المستقبل، وللحد من الظواهر السلوكية السيئة لطلابنا، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

- ◀ ما القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية المستخرجة من كتاب "الجامع الصحيح" للإمام الربيع بن حبيب رضی اللہ عنہ؟
- ◀ ما كفايات مدير المدرسة والممارسات الإدارية المرتبطة بها في ضوء القيم الإسلامية المستخرجة من كتاب (الجامع الصحيح)؟

### • عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من كتاب الجامع الصحيح للغمام الربيع بن حبيب رضي الله عنه ليكون عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستشارة المختصين في العلوم الإسلامية وذلك للأساس التالية:

◀ لاعتباره من مصادر كتب السنة النبوية الشريفة، فقد اجتهد في تحري الدقة في سرد الأحاديث الصحيحة الفاضلة.

◀ التصنيف المنظم لموضوعات الكتاب: حيث يتميز هذا الكتاب بالتنسيق المنظم لأبوابه وموضوعاته حيث ينقسم إلى أربعة أجزاء في كل جزء عدد من الأبواب ويتناول كل باب موضوعا او مواضيعا متشابهة ذات صلة مشتركة حيث يشتم الكتاب على ١٦٠ بابا وكل باب يحوي مجموعة من أحاديث السنة النبوية الشريفة والتي تحوي مجموعة من القيم الإسلامية مما يسهل للقارئ الرجوع لموضوعاته بسلاسة حسب الموضوع المطلوب من تصنيف المحتويات للقيم الإسلامية الواردة فيه.

### • أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى وذلك بتصميم "بطاقة تحليل المحتوى" لنصوص الأحاديث النبوية الشريفة من كتاب الجامع الصحيح للإمام الربيع لاستخراج القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية واستنباط كفايات مدير المدرسة منها.

### • منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق أسلوب تحليل المحتوى وذلك بدراسة نظريات القيادة من خلال الأدب النظري وقراءة بعض كتب السيرة النبوية واستخلاص الأفكار منها وكذلك المراجع والدراسات السابقة التي تناولت القيم والكفايات الإدارية واصلت من خلالها مواضيع الإدارة التربوية.

### • مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المصادر الإسلامية لكتب السنة والتي تناولت الأحاديث الشريفة وصنفت القيم الإسلامية المنقولة عن سنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتم تحديدها بالمصادر التالية: "الجامع الصحيح"، لربيع بن حبيب، "الترغيب والترهيب" للمنزري، "شعب الإيمان" للبيهقي.

### • أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

◀ التعرف على أسلوب تحليل المحتوى من حيث المفهوم ومراحل التنفيذ وآليات التطبيق المناسبة.

◀ الكشف عن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في كتاب " الجامع الصحيح "

◀ تحديد كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية المرتبطة بها في ضوء القيم الإسلامية المستخرجة من كتاب " الجامع الصحيح "

### • أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها:

◀ تعتبر الأولى في تحليل كتاب " الجامع الصحيح " لاستنباط كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية.

◀ تسهم هذه الدراسة في توجيه ممارسات مديري المدارس لكفاياتهم المستنبطة من منظومة القيم الإسلامية.

◀ تعتبر من الدراسات التي تقدم إضافة لتأصيل الفكر التربوي في ضوء القيم الإسلامية.

◀ تحدد هذه الدراسة كفايات مدير المدرسة المستخرجة من القيم الإسلامية والتي يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج تدريب وتأهيل مدير المدرسة.

◀ تعني هذه الدراسة بالقيم وتوضح أهميتها في العملية الإدارية التربوية ودورها في بناء شخصية مدير المدرسة. وتأثير في العاملين لديه بما يتفق مع السياسات التربوية والقيم الإسلامية النبوية.

### • حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على استنباط كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية من القيم الإسلامية المستخرجة من كتاب " الجامع الصحيح " للإمام الربيع بن حبيب رضي الله عنه.

### • مصطلحات الدراسة:

#### • تحليل المدنوى:

هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم للمضمون الظاهر ويتكون هذا الاسلوب من شقين هما:

#### • تحليل (Analysis)

وعى وصفه ملازمه للإنسانية وتسعى الى إدراك الظواهر من خلال التعرف على عناصرها ودراسة العلاقات فيما بينها.

#### • المدنوى (Content)

ويعتبر حصيلة التراث الانساني من أقوال وأفعال.

وتحليل المحتوى هو أسلوب علمي يستخدم في الدراسات الانسانية ويركز بصوره أوليه على تفتيت عناصر المحتوى ودراسة العلاقات بين هذه العناصر (عاشور ٢٠٠٧).



ويعرف الباحثة تحليل المحتوى بأنه: طريقة منهجية قائمة على تفتيت الكل إلى أجزاء بهدف التعرف على علاقتها وظواهرها واستنباط المعاني الضمنية والظاهرة في ذلك المحتوى.

### • القيم:

تلعب القيم دورا حيويا في حياة الفرد والمجتمع والقدرة على العطاء والتقدم. فهي تمثل حدودا صالحا لما يجب أن يكون عليه السلوك الانساني وتزود الفرد بالوعي لمحاكمة الأمور والتميز بينها وتحدد التزامات الأفراد ودوافعهم بعيدة المدى وتساعد في فهم الشخصية والتحرر من الأنانية والذاتية وتجعل الفرد يسلك سلوكا أكثر إيجابية نحو الآخرين (سعيد ٢٠٠٦). أما القيم الإسلامية فقد عرفها اليماني (٢٠٠٧) على أنها لفظ يطلق على اصول المنظومة الفكرية والأخلاقية من أمهات الفضائل ومكارم الأخلاق التي يهتدى بها العقل الى السداد النوراني، والقلب إلى الاخلاص الإيمانية والجوارح الى الصلاح الرباني وهي ايضا صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم الى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئه أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت الى النمو السوي لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيدا من القدرة على التميز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل .

وفي هذه الدراسة تعرف الباحثة القيم الإسلامية بانها: مجموعة من المبادئ التي توجه السلوك الانساني والمستمدة من الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كتاب الجامع الصحيح للأمام الربيع بن حبيب رضي الله عنه.

### • الممارسات الإدارية:

لم يرد تعريف لمصطلح الممارسات الإدارية في معاجم المصطلحات الإدارية ولكن المقصود بكلمة ممارسات Practices تطبيق أو تدريب على أو تمرين أو مزاولة مهنة مثل مهنة الطب أو المحاماة كما وردت في معجم المختار ١٩٨٩، ٥١٦-٥١٧، كما تعني اشتراك المتدرب اشتراكا فعلياً في العمل للإحاطة بظروف العمل في المهنة التي يتدرب عليها أو ليمارس كيفية تنفيذ عمليات معينة كما وردت في معجم مصطلحات العلوم الإدارية ١٩٨٤ وتعرف الباحثة الممارسات الإدارية بأنها عمل معين يمارسه الشخص نتيجة امتلاكه الكفاية معينة تمكنه من القيام بهذه الاجراءات والمهام بصورة جيدة .

### • الكفايات:

الكفايات هي امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة كالقدرة على العمل والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من ادوار الفرد المتعدد. وهي السمات أو

الخصائص التي تساعد شخصا ما على أداء عمل ما بصورة جيدة في أكثر من موقف، مع تحضيف نتائج أفضل. وتشير الى امتلاك المعرف والمهارات للتمكن من أداء عمل معين.

وتعرف الباحثة الكفاية بانها سمّة أو ملكة توجد في شخص ما أو مقدرة لتمكنه من القيام بممارسات معينة بشكل جيد وأفضل من غيره.

#### • التعريف بالمؤلف:

هو "الربيع بن حبيب بن عمرو الأزدي"، ويلقب "بأبي عمرو البصري" وهو ثالث أئمة العلم عند الإباضية. يقول عنه رجل الدين الإباضي الشماخي (المتوفى: ٩٢٨ هـ) في كتابه السير (طود المذهب الأشم، وبحر العلم الخضم).

تقول المصادر الإباضية أنّه ولد في منطقة الباطنة في عُمان في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ما بين سنتي ٧٥-٨٠ هـ. نشأ في عُمان وبها أمضى طفولته ثم سافر إلى البصرة التي كانت تغص بالعلماء في ذلك الحين وبها أخذ علوم التفسير والحديث والفقه وبرع فيها حتى صار من العلماء المعدودين في البصرة، وبذلك استحق أن يخلف شيخه أبا عبيدة في رئاسة الدعوة الإباضية في البصرة.

من أهم شيوخه إمام الإباضية أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة وهو أكثر من لازمه وروى عنه، كما تلقى العلم عن ضمام بن السائب وأبي نوح صالح الدهان. فقد ورد عنه قوله: أخذت الفقه من ثلاثة: "أبي عبيدة"، و"أبي نوح"، و"ضمام". وبالإضافة إلى هؤلاء فقد تتلمذ على كثير من التابعين الذي عاشوا في تلك الفترة أمثال: "قتادة" وعمر بن هرم وحماد بن سلمة وغيرهم. وقد رأى الربيع في أول عهده بالبصرة ما لاقاه جابر بن زيد وتلاميذه وأتباعه وغيرهم من العلماء.

#### • وصف الكتاب:

يعد كتاب الجامع الصحيح، من كتب السنة النبوية الشريفة حيث أنه يتصف بدقة التنسيق لموضوعات الكتاب والمصنفة إلى عدة أبواب شاملة للسنة النبوية الشريفة والتي في مجملها تشكل منظومة القيم الإسلامية فهو كتاب جامع لمختلف العبادات والمعاملات والشرائع مما جعل منه مصدرا للقراء وغاية للباحثين عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

#### • عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المحور عرض نتائج أسئلة الدراسة، ومناقشتها، في ضوء تحليل "كتاب الجامع الصحيح" للإمام الربيع، مدعومة بنتائج تحكيم الخبراء للقيم الإسلامية المستخرجة من "كتاب الجامع الصحيح"، وكفايات مدير المدرسة في ضوء القيم الإسلامية عند الإمام الربيع.

• **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

ما القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والمستخرجة من "كتاب الجامع الصحيح للإمام الربيع؟

قامت الباحثة بالإجابة عن هذا السؤال من خلال اتباع ثلاث خطوات، هي كالآتي:

• **الخطوة الأولى:**

استخراج القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية من "كتاب الجامع الصحيح" للإمام الربيع عن طريق تحليل المحتوى.

• **الخطوة الثانية:**

تحكيم القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية من خلال الاسترشاد بأراء الخبراء والمختصين في العلوم الإسلامية حول مدى ارتباط القيم الإسلامية المستخرجة من "كتاب الجامع الصحيح" بنصوص الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة فيه. وتم حساب نسب الاتفاق على آراء الخبراء والذين بلغ عددهم (٧) خبراء، بالمعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية للاتفاق} = \text{عدد المنفقين} / \text{إجمالي عدد الخبراء} \times 100$$

حيث توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية تم تحديدها في (٣٥) باب من أصل (١٠٥) باب من أبواب "كتاب الجامع الصحيح"، وقد بلغ عدد (١٨٣) قيمة بحسب أعلى نسبة اتفاق بين الخبراء، فقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على ارتباط القيم بنصوص الأحاديث بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪)، وبعد التأكد من صدقها وبناء على آراء الخبراء تم استبعاد القيم الحاصلة على نسبة اتفاق أقل من ٧١٪ كذلك إضافة وحذف وتغيير مسميات بعض القيم، ومن خلال ما سبق تم بناء قائمة للقيم الإسلامية لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (١٧٢) قيمة.

• **الخطوة الثالثة:**

قامت الباحثة بتصنيف قائمة القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والمستخرجة من "كتاب الجامع الصحيح" عند الإمام الربيع، لتصبح في صورتها النهائية مصنفة إلى ثلاث فئات، كالآتي: قيم مهنية فكرية، قيم عقائدية أخلاقية، قيم اجتماعية مادية، (البوسعيدي ٢٠١٤) و(العاني، ٢٠١٤) وفيما يلي عرض لهذه القيم الإسلامية والأبواب المرتبطة بها مع نص من نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كل باب منها من "كتاب الجامع الصحيح" موضحة نسب اتفاق الخبراء حول هذه القيم.

١ - **باب النية:**

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف رقم (١) ❖ قال أبو عمر والربيع بن حبيب: حدثني أبو عبيدة مسلم بن

أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبد الله بن عباس عن النبي عليه السلام قال: ((نية المؤمن خير من عمله)) متفق عليه

فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق بين الخبراء، تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي: قيم حسن النية والإخلاص وتقوى الله، بينما وبحسب تصنيف قائمة القيم تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

## ٢ - باب في ذكر القرآن:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف رقم (٣) أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من كتاب الله هو)). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي: قيم العلم وتحمل المسؤولية وتعلم القرآن تعليمه، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم في هذا الباب بين فئات القيم العقائدية والأخلاقية.

## ٣ - باب في العلم وطلبه وفضله:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تعلم العلم لله عز وجل وعمل به حشره الله تعالى آمنا ويرزق الورود عند الحوض). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي: قيم طلب العلم وتعليم العلم، وطلب العلم لله. وبحسب تصنيف قائمة القيم تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

## ٤ - باب في طلب العلم لفير الله عز وجل:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ويل لمن لم يعلم مرة، وويل لمن لم يعلم ولم يعمل مرتين) متفق عليه

فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: العلم والعمل والالتزام، وبحسب تصنيف قائمة القيم تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

## ٥ - باب في الأمة أمة محمد:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خير أمتي قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي، ويعملون بأمري ولم يروني،

فأولئك لهم الدرجات العلى إلا من تعمق في الفتنة). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الاعتدال والانتماء والولاء ونبذ الفتنة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

#### ٦ - باب في الولاية والإمارة:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل متعلق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا وتفرقا على ذلك، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: العدل - المساواة - طاعة الله - الحب في الله - التفوق - الاحترام، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

#### ٧ - باب الإيمان والإسلام والشرائع:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث النبوي الشريف عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الرقابة الذاتية والتقوى والإخلاص، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

#### ٨ - باب في ذكر الشرك والكفر:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة كالحديث الشريف عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الرياء يحبط العمل كما يحبطه الشرك). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي والتقوى والإخلاص.

#### ٩ - باب القدر والحذر والنظير:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة قال بلغني عن عبادة بن الصامت

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( إنك لن تجد ولن تؤمن وتبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره من الله قال: قلت يا رسول الله كيف لي أن أعلم خير القدر وشره قال: ( تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطأك، فإن مت على غير ذلك دخلت النار)). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الإيمان بالله، والتوكل وحسن الظن والتفاؤل والإيجابية، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم في هذا الباب بين فئات القيم: العقائدية الأخلاقية، والفكرية المهنية.

#### ١- باب الإمامة والخلافة في الصلاة:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سيكون من بعدي أمراء تشغلهم أشياء عن الصلاة حتى يؤخرونها عن وقتها فصلوها لوقتها). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: المحافظة على الصلاة وإدارة الوقت والالتزام، وبحسب تصنيف قائمة القيم تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

#### ١١ - باب في الثبات:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر ثوبه خيلاء). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: التواضع وحسن المظهر والسكينة والوقار، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية فإن هذه القيم من فئة القيم العقائدية الأخلاقية والاجتماعية المادية.

#### ١٢ - باب فضل الصلاة وخشوعها:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( لكل شيء عمود وعمود الصلاة الخشوع، وخيركم عند الله أتقاكم)). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠،٨٪-١٠٠٪) هي: قيم مراعاة الآخرين وحسن التعامل والرحمة والقيادة وعدم التكلف. بحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم

في هذا الباب بين فئات القيم الثلاثة: الأخلاقية، والفكرية المهنية، والاجتماعية المادية.

### ١٣- باب في الصدقة:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ردوا السائل ولو بظلف محرق)) فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي: قيم التكافل الاجتماعي والمبادرة والتطوع والكرم والرحمة وتمثل معظم هذه القيم فئة القيم الاجتماعية والمادية.

### ١٤- باب جامع الصدقة والطعام:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كالحديث النبوي الشريف أبو عبيدة قال: بلغني عن ابن عمر يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فلايتها). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم تلبية الدعوة والتواصل وتقدير الآخرين، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الاجتماعية المادية.

### ١٥- باب في البيعة:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال عبادة بن الصامت: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ولا ننازع الأمر أهله، وأن نقول الحق ونقوم بالحق حيث ما كنا ولا نخشى في الله لومة لائم). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: طاعة أولي الأمر وقول الحق وقبول المسائلة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم الاجتماعية المادية والقيم الإسلامية العقائدية.

### ١٦- باب ما ينهى عنه من البيوع:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((نهى عن قيل وقال وعن تضبيع الأموال)). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: نبذ

النميمة والاعتدال وحسن استخدام المال والمحافظة على الممتلكات العامة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية والقيم الاجتماعية المادية.

#### ١٧- باب كتاب الأحكام:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن جابر رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( إنما أنا بشر مثلكم تختصمون إليّ فأحكم بينكم ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع عنه فمن قضيت له شيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فإنما أقطع له من نار). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الرقابة الذاتية، الصدق والشفافية، العدل أداء الحقوق والقيادة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم في هذا الباب فئة القيم الاجتماعية المادية.

#### ١٨- باب في البيعة:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب الحديث النبوي الشريف عن طريق عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ألا أخبركم بخير الشهداء، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ( الذي يأتي بشهادته قبل أن يسأل عنها). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: قول الحق وعدم كتمان الشهادة والشجاعة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم في هذا الباب فئة القيم الاجتماعية المادية.

#### ١٩- باب كتاب الإيمان والنذور:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار، قال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: (وإن كان قضيباً من أراك). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: رد المظالم ومراعاة حقوق الناس والقناعة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية والاجتماعية المادية.

#### ٢٠- باب الضيافة والجوار وما ملكه اليمين واليمين:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي مسعود الأنصاري قال: بينا أنا ضارب



غلاما لي بسوط سمعت صوتا من خلفي: ( اعلم يا أبا مسعود فجعلت لا أعقل من الغضب حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيتَه سقط السوط من يدي فقال: ) ( اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام ) فقلت: والذي بعثك بالحق ما ضربت عبدا أبدا). فقد توصلت الباحثة إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية في هذا الباب والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: الرحمة والحلم وحسن التعامل والنصيحة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم في هذا الباب بين فئات القيم الثلاثة: العقائدية الأخلاقية، والفكرية المهنية، والاجتماعية المادية.

### ٢١- باب في الوعيد والأموال:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ردّوا الخيط والمخيطة وياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: العفة والنزاهة والبعد عن الحرام، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم في هذا الباب فئة القيم الاجتماعية المادية.

### ٢٢- باب جامع الأدب:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: حسن الظن وعدم التجسس والتعاون والإيجابية، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

### ٢٣- باب التزويج والكذب إفشاء السر والشيطان:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( من روع مسلما روعه الله يوم القيامة، ومن أفضى سر أخيه أفضى الله سره يوم القيامة على رؤوس الخلائق). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: الكتمان والستر والمعاملة الحسنة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

٢٤- باب ادب المؤمن في نفسه والسنن:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان أحب الأعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه) فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: الاستدامة والعزيمة والصبر والإرادة والفاعلية، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل هذه القيم فئة القيم الفكرية المهنية.

٢٥- باب الأدب:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة قال: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " (إن الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن يبلغ به ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: الكلمة الطيبة وترك اللغوي الكلام، وحفظ اللسان، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم في هذا الباب فئة القيم الاجتماعية المادية والعقائدية الأخلاقية.

٢٦- باب إثم من كذب على رسول الله عليه السلام:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨%-١٠٠%) هي قيم: ترك البدع والافتداء بسنة رسول الله، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم في هذا الباب بين فئات القيم الثلاثة: العقائدية الأخلاقية، والفكرية المهنية، والاجتماعية المادية.

٢٧- باب الحجة على من قال إن أهل الكباثر ليسوا بكافرين:

من خلال نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول ربنا تبارك وتعالى أنا بريء ممن تطير وتكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم

الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: نبذ التشاؤم ونبذ التكهن والتوكل على الله ونبذ السحر، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية وقيم اجتماعية مادية.

### ٢٨- باب الحجة على من قال إن الإيمان قول بلا عمل:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال: (الصبر والسماحة). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الصبر والبشاشة والتسامح، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تشترك القيم في هذا الباب بين فئات القيم الثلاثة: العقائدية الأخلاقية، والفكرية المهنية، والاجتماعية المهنية.

### ٢٩- باب ما جاء في إنكار المنكر:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف أبي عبيدة قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا شاهده وينكر الباطل إذا أقدر عليه). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: قول الحق وإنكار المنكر والشجاعة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية والاجتماعية المادية.

### ٣٠- باب ما جاء في النقية:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف قال جابر سئل ابن عباس عن النقية فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (رفع الله عن أمّتي الخطأ والنسيان وما لم يستطيعوا وما أكرهوا عليه). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥،٨٪-١٠٠٪) هي قيم: العفو والتسامح والمرونة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

### ٣١- باب ما جاء في الحجة على القدرية:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كالحديث النبوي الشريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعملوا فكل ميسر لما خلق له). قد توصلت الباحثة

في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: مراعاة الميول والرغبات والرحمة والمودة، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

### ٣٢- باب السنة في التعظيم لله عز وجل:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فإنه لا يدرك إلا بتصديقه). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: التفكير في مخلوقات الله وإدراك قدرة الخالق بتصديقه، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

### ٣٣- باب رواية أبي سفيان:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اغتنم خمسا قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: استغلال الوقت واغتنام الفرص، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية، والقيم الاجتماعية المادية.

### ٣٤- باب الأخبار المقاطيع عن جابر بن زيد:

من خلال تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الباب كالحديث النبوي الشريف عن جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أن الناس قد قالوا: (لا إله إلا الله) فخفي بها المؤمن عن المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بفضل ما بينهما؟) ((المؤمن إذا أصبح فهمه الله والجنة والنار وأما المنافق إذا أصبح فهمه بطنه وفرجه وديناه)). فقد توصلت الباحثة في هذا الباب إلى أن القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والحاصلة على أعلى نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٨٪-١٠٠٪) هي قيم: الإخلاص والتقوى والهمة وعلو المقاصد، وبحسب تصنيف قائمة القيم الإسلامية تمثل معظم هذه القيم فئة القيم العقائدية الأخلاقية.

يتضح من خلال ما سبق أن القيم الإسلامية التي تم استعراضها تتسم بالشمول والتكامل والتناسق بحيث تشمل جميع جوانب الإدارة المدرسية،

ويؤدي استيعابها إلى بناء الشخصية الإسلامية الصالحة الواعية، المؤهلة لأن تفهم وتستوعب ما في الكون والحياة من حولها وتتخذ موقفا إيجابيا يرتقي إلى مستوى التكريم الإلهي، وذلك من خلال التنسيق القيمي التربوي الأخلاقي الذي لم يترك جانبا من جوانب حياة الإنسان إلا أشبعه، ودفع به ليعمل في تناغم وتناسق وتكامل مع الجوانب الأخرى وصولا إلى تحقيق الإبداع والابتكار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البوسعيدية ٢٠١٣، عرقسوسي، ٢٠٠٨، عابد ٢٠٠٦، كتيبي، ٢٠٠٦، الحجيلي، ٢٠٠٦) والتي اعتبرت جميعها هذه القيم الإسلامية قاسما بين مختلف المهن فلا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم سلوكيات أفرادها ولكل مجتمع ثقافة قيمية يلتزم بها ولكل مهنة معايير وقيم يعمل موظفوها في إطارها ولكن تتأثر هذه الأخلاق بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذي تعيشه الأمة.

أهم القيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية والمستخرجة من " كتاب الجامع الصحيح" للإمام الربيع، تم تصنيفها في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات هي: قيم عقائدية أخلاقية، وقيم فكرية مهنية، وقيم اجتماعية مادية. وتتفق هذه القيم مع دراسة (البوسعيدية ٢٠١٤) لبنائها قائمة بالقيم الإسلامية المرتبطة بالإدارة المدرسية تشابهت معظمها مع قائمة القيم في الدراسة الحالية، لكنها اختلفت عنها في عدد مفردات القيم وعدم تصنيف هذه المفردات. (عرقسوسي، ٢٠٠٨، الحجيلي، ٢٠٠٦) في تناول جوانب القيم الإسلامية واعتبرتها كمعيار لاختيار القادة التربويين وأصل من أصول التغيير في الإدارة التربوية، كما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كل من (الشندودية، ٢٠١١، أبو ناصر، ٢٠٠٧، كتيبي، ٢٠٠٦) وكان ذلك لاختلاف الجوانب التي تناولتها القيم.

ويتضح مما سبق أن " كتاب الجامع الصحيح" يتضمن العديد من القيم الإسلامية التي يمكن الاسترشاد بها في الإدارة المدرسية، واستنباط كفايات لمدير المدرسة منها التي تعزز أداءه للقيام بمهامه بفاعلية.

إن مجموع القيم الإسلامية بلغ (٧٠) قيمة، موزعة على ثلاث فئات، وهي: قيم عقائدية أخلاقية، وقيم مهنية فكرية، وقيم اجتماعية مادية. وحسب الترتيب، جاءت القيم العقائدية أولا من حيث عدد القيم بلغت (٣٢) قيمة، تلتها القيم الفكرية وعددها (٢٢) قيمة، فيما جاءت القيم الاجتماعية المادية في المرتبة الثالثة وبلغ عدد القيم (١٦) قيمة.

(وإجمالا يمكن القول أن " كتاب الجامع الصحيح" قد تضمن العديد من القيم التي تشمل مجالات تغطي جوانب حياة الإنسان ومعاملاته اليومية، وتمنح مدير المدرسة الدليل الأمثل للاقتداء بها في ممارساته الإدارية وتأسيس كفاياته المهنية بما يعود عليه بالنفع والفائدة في التعايش الإيجابي

مع العالم، والقدرة على مواجهة تغيرات العصر، والتعاطي مع التحديات بفكر معطي وخلق، وبروح المسؤولية التي تتماشى مع الأهداف التربوية وفلسفة التعليم في سلطنة عمان، وتوجيهها في تطوير الإدارات التربوية وتمكينها من أدواتها اللازمة لمواجهة التسارع الفكري والثقافي لتحقيق الجودة التعليمية لأجيال المستقبل وحماة الوطن) (البوسعيدي ٢٠١٤) (وأما بالنسبة للتباين في عدد القيم الإسلامية بين الفئات الثلاث؛ فيعود إلى أكثر ارتباطا بممارسات مدير المدرسة في كفاياته الإدارية، فقد ركز أغلبها على القيم العقائدية الأخلاقية في المرتبة الأولى، فالسلوك الإنساني القويم سلوك منبعه العقيدة السليمة والتصورات الصحيحة، ومن هنا كانت قيمة التوحيد والإيمان بالله هي قيمة القيم الإسلامية وأساسها جميعا، تأتي في قمة الهرم ثم تشتق منها بقية القيم، والعقيدة الصحيحة القويمة تلزم صاحبها بأنماط سلوكية إيجابية محددة ومرغوب فيها، وتبعده عن أنماط سلوكية سلبية غير مرغوب فيها) (البوسعيدي ٢٠١٤)

#### • ثانيا: النتائج المنعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ ما كفايات مدير المدرسة والممارسات المرتبطة بها في ضوء القيم الإسلامية المستخرجة من كتاب "الجامع الصحيح" للإمام الربيع؟

قامت الباحثة بثلاث خطوات أساسية، وهي كالآتي:

◀ الخطوة الأولى: استنباط كفايات مدير المدرسة من القيم الإسلامية المستخرجة من كتاب "الجامع الصحيح" عند الإمام الربيع.

◀ الخطوة الثانية: تصنيف كفايات مدير المدرسة المستنبط من القيم الإسلامية عند الإمام الربيع إلى عشرة مجالات، وذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت كفايات مدير المدرسة، بالإضافة لخبرة الباحثة في مجال الإدارة المدرسية، قامت الباحثة بإعادة تصنيف كفايات مدير المدرسة لتتوافق مع مستجدات العصر المتلاحقة، وتقتصر أن يتم تصنيف الكفايات إلى عشرة مجالات كالآتي: مجال السمات الشخصية، ومجال التخطيط، ومجال التنظيم، ومجال الإشراف، ومجال التطوير والتدريب، ومجال إدارة الموارد، ومجال التقويم والمتابعة، ومجال الشراكة المجتمعية، ومجال المبادئ والمثل العليا.

◀ الخطوة الثالثة: تحكيم كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية من خلال الاسترشاد بأراء الخبراء والمختصين في الإدارة التربوية. وتم حساب نسب الاتفاق على آراء الخبراء والذين بلغ عددهم (٧) خبراء، بالمعادلة التالية: النسبة المئوية للاتفاق = عدد المتفقين / إجمالي عدد الخبراء ❖  
١٠٠ يتضح تصنيف الباحثة لكفايات مدير المدرسة لثمانية مجالات هي: مجال السمات الشخصية، مجال التخطيط، ومجال التنظيم، ومجال الإشراف، ومجال التطوير والتدريب، ومجال إدارة الموارد، مجال التقويم والمتابعة، مجال الشراكة المجتمعية.

توضح الدراسة توزيع القيم والكفايات حسب المجالات الثمانية، ففي مجال السمات الشخصية: بلغت عدد القيم (٢٣)، قيم وعدد (٦) كفايات تفرعت منها (٤٠) ممارسة إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٨.٦٪)، أما في مجال التخطيط: فقد بلغت عدد القيم (٥) قيم، عدد (٢) كفايات تفرعت منها (٤) ممارسات إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٢.٤٪)، وفي مجال التنظيم: فقد بلغت عدد القيم (٢٢) قيم وعدد (٨) كفايات تفرعت منها (١١) ممارسات إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٨.٦٪)، أما في مجال الاشراف: فقد بلغت عدد القيم (٣٠) قيمة وعدد (٩) كفايات تفرعت منها (٢٤) ممارسة إدارية، ونسبة مئوية بلغت (١٣.٥٪)، أما في مجال التطوير والتدريب: فقد بلغت عدد القيم (٢١) قيم وعدد (٥) كفايات تفرعت منها (١٩) ممارسات إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٩.٦٪)، وفي مجال إدارة الموارد: فقد بلغت عدد القيم (٢١) قيم وعدد (٥) كفايات تفرعت منها (٧) ممارسة إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٧٪)، ومجال التقويم والمتابعة: فقد بلغت عدد القيم (١٦) قيم وعدد (٦) كفايات تفرعت منها (١٤) ممارسة إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٧.٧٪)، أما في مجال تكنولوجيا الاتصال: فقد بلغت عدد القيم (٤١) قيمة وعدد ١١ كفايات تفرعت منها (٣٨) ممارسات إدارية، ونسبة مئوية بلغت (١٩.٣٪)، وفي مجال الشركة المجتمعية: فقد بلغت عدد القيم (٨) قيمة وعدد (٢) كفايات تفرعت منها (٣) ممارسات إدارية، ونسبة مئوية بلغت (٢.٧٪).

ويتضح من خلال ما تم عرضه من تصنيف للكفايات بحسب مجالاتها أن أعلى نسبة مئوية لعدد القيم الإسلامية والممارسات الإدارية المستنبطة منها بلغت (٢٥.٥٪) في مجال المبادئ والمثل العليا، تليها مباشرة نسبة بلغت (١٩.٣٪) في مجال الاتصال والتواصل، ونسبة بلغت (١٣.٥٪) في مجال الإشراف، أما أدنى نسبة كانت في مجال التخطيط بنسبة بلغت (٢.٤٪)، وفي مجال الشراكة المجتمعية بنسبة بلغت (٢.٧٪). (وقد يشير ذلك إلى أهمية تمكين مدير المدرسة من كفاياته وممارساته الإدارية في مجال السمات الشخصية والجوانب الإشرافية وفي إدارته للموارد البشرية والمادية. كما يتطلب ذلك تدريب مدير المدرسة وتنميته مهنيًا في جوانب التخطيط ومجال التنظيم لتطوير ممارساته الإدارية فيها.) (البوسعيدي ٢٠١٤) كما يجب تدريبه على ترسيخ المبادئ والمثل العليا ليتمثلها نهجا يسير عليه ويرسخه في نفوس افراد المجتمع المدرسي من خلال جعل نفسه نموذجا يحتذى به ومن خلال برامج قيمية وتوعويه ينفذها او يشرف عليها

يتبين مما سبق أهمية القيم الإسلامية للمؤسسة التربوية بصفة عامة وإدارة المدرسة بصفة خاصة، فهي ضرورة لا بد منها لكل مدير مدرسة ومعلم وعامل في المؤسسة التعليمية وتتكون هذه القيم المهنية من البعد المعرفي، والبعد السلوكي الأدائي، والبعد الخلقى الذي يرتبط بإتقان العمل والمحافظة على القيام به. أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود وثيقة القيم التي تحكم ممارسات العاملين في المؤسسات التربوية بمختلف وظائفهم.)

(البوسعيدي ٢٠١٤) توضح الدراسة نسب اتفاق الخبراء حول مدى ارتباط كفايات مدير المدرسة بالقيم الإسلامية عند الإمام الربيع " حسب مجالاتهم المقترحة".

مجال السمات الشخصية، وقد تضمنت (٦) كفايات و(١١) ممارسة إدارية تم استنباطها من (٢٣) قيم من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠٪)، في ارتباط القيم بالمجال، وارتباط الكفايات بالقيم، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪) في ارتباط الممارسات بالكفاية ووضوح الصياغة اللغوية، ( مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في كفايات السمات الشخصية لمدير المدرسة وممارساته الإدارية، فالإداريون وفي مقدمتهم مديرو المدارس يعدون أهم فئة من فئات المجتمع المعاصرة، فعلى درجة امتلاكهم لسماتهم الشخصية ووضوح هويتهم الإسلامية والتزامهم الخلقى، يتوقف تقدم هذه المجتمعات وتطورها، حيث تتصل القيم بالسلوك الإنساني فتتحكم في سلوك الخير والشر والحق والباطل، والجمال والقبح، وأن أهم هدف من أهداف التربية هو الارتقاء بالسلوك الإنساني لمدير المدرسة وتطوير كفاياته الشخصية، فإن العملية التربوية تحكمها معايير وقواعد أخلاقية تستمد وجودها من ثقافة المجتمع الذي نشأت فيه. (البوسعيدي ٢٠١٤). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير الكفايات الإدارية لمديري المدرسة ومدراء الدوائر في جوانب مختلفة من السمات الشخصية كالتعاون والمجاملة والاتصال، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من: (اليعربية، ٢٠١٠)؛ والتي أشارت إلى حاجة مدير المدرسة لتطوير كفاياته في مجال المشاريع وتكنولوجيا المعلومات.

وقد تضمن مجال التخطيط عدد (٢) من الكفايات و(٤) ممارسات إدارية تم استنباطها من (٥) قيم من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء في ارتباط القيم بمجال التخطيط بنسبة (١٠٠٪)، في ارتباط الكفايات بالقيم وفي ارتباط الممارسات بالكفاية ووضوح الصياغة اللغوية. مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في الكفايات التخطيطية لمدير المدرسة وممارساته الإدارية، ففي الإدارة المدرسية ينظر إلى مدير المدرسة على أنه قائد تربوي يمتلك كفاياته الإدارية في صياغة وتصميم رؤى استشرافية لمدرسته، ووضع الأهداف، والتخطيط لبلوغها بالعمل بروح الفريق في مناخ تسوده الزمالة، ويشرك معلميه في صياغة القرار، يمارس قيم التشاور والإتقان في العمل واحترام الوقت في كفاياته، مستثمرا كل طاقاتهم الإبداعية لتحقيق الجودة التعليمية في تصميم الخطط والبرامج التربوية وفاعلية تنفيذها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير الكفايات الإدارية لمديري المدارس ومديري الدوائر في مجالات مختلفة من بينها مجال التخطيط والقيادة



واتخاذ القرار، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (الهاشمية، ٢٠١١)؛ والتي أشارت إلى حاجة مدير المدرسة لتطوير كفاياته وممارساته الإدارية في عمليات إدارة المعرفة من خلال اقتراح برنامج تدريبي.

تضمن مجال التنظيم عدد (٨) من الكفايات و(١٦) ممارسات إدارية تم استنباطها من (٢٢) قيم من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠) في ارتباط القيم بمجال التنظيم وارتباط الكفايات بالقيم ووضوح الصياغة اللغوية، وتراوحت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠)٪ و(٨٥،٨)٪ في ارتباط الممارسات بالكفاية. مما يؤكد أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في الكفايات التنظيمية لمدير المدرسة وفي ممارساته الإدارية، لينجح مدير المدرسة في أداء المهام المكلف بها بدقة وإتقان، فإنه يحتاج إلى اكتساب مجموعة كفايات تمكنه من ممارسة العدل والمساواة بين الأطراف، والتعامل بنجاح مع الهيئتين التعليمية والإدارية في المدرسة، علاوة على الكفايات التي تمكنه من استشراف المستقبل وتخطيط العمل، وتوجيهه، وترتيب الأولويات، وبناء شراكات وفرق عمل تساعد على تحقيق أهداف المدرسة. ولعل اعتبار مدير المدرسة قائداً تربوياً ممتلكاً لكفايات متعددة تتعلق بممارسته للعمل في مختلف المجالات التي يعمل فيها، يجعل منه رجل التطوير والتغيير، الممارس لدور الموجه للعمل الاجتماعي والمستشار الذي يزود بالخبرة، والقائد الإداري المنظم لأموال الجماعة، وبالتالي هو المسؤول عن تقسيم العمل، وتفويض الصلاحيات ضمن القوانين المتاحة وتحفيز الجماعة للعمل ورفع روحها المعنوية والمحافظة على تماسكها ووحدتها. (البوسعيدي ٢٠١٤) تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ ودراسة (الغافري ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير الكفايات الإدارية وجوانب القدرة التنظيمية، وتعزيز الآخرين واتخاذ القرارات إدارة الصراع التنظيمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (التوبي ٢٠٠٥)؛ والتي أشارت نتائجها إلى إسهام المدارس في إنجاح التغيير من خلال بناء الثقة واحترام الآخرين والالتزام والوضوح.

تضمن مجال الإشراف (٩) كفايات و(٢٤) ممارسات إدارية تم استنباطها من (٣٠) قيمة من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء في ارتباط القيم بالمجال، وارتباط الكفايات بالقيم بنسبة (١٠٠)٪، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (١٠٠)٪ و(٨٥،٨)٪ في ارتباط الممارسات بالكفاية وبين (١٠٠)٪ و(٨٥،٨)٪ في وضوح الصياغة اللغوية. مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في الكفايات الإشرافية لمدير المدرسة وفي ممارساته الإدارية، فقد أصبح من الضروري لمدير المدرسة أن يكون مؤهلاً لممارسة دوره الإشرافي وأن يكون على إلمام بكفاياته الإدارية في عملية الاتصال والتفاعل بشكل فعال، وأن يكون قادراً على تحليل مادة التعليم وكيفية صياغة الأهداف السلوكية وأساليب تحقيقها وتقويمها، كما أنه من المهم أن يكون لديه الدافع لتنمية المعلمين ومساعدتهم على النمو وتبصيرهم بأدوارهم المختلفة، وأن تكون لديه

القدرة على الإقناع والمداولة بأسلوب هادئ وبموضوعية من أجل التطوير والتجديد، ويكون قادراً أيضاً على التقويم السليم، باستخدام وسائل تقويمية مختلفة حديثة لتجويد التعليم، وأن يكون مؤمناً بالعلاقات الإنسانية وأهميتها في رفع الكفاءة الإنتاجية، مما يتطلب من مدير المدرسة أن يتحلى بمجموعة من القيم الإسلامية في ممارساته الإشرافية فالتعامل مع البشر هي من أصعب التعاملات لتحقيق التوافق الفكري والمعرفي بالحلم والتسامح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغرس روح التفاؤل والإيجابية لدعم فرق العمل لتحقيق الجودة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (البوسعيدي ٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير الكفايات الإشرافية للمشرفين التربويين في مجالات مختلفة منها مجال الإشراف والقيادة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (القداح، ٢٠٠٥)؛ والتي أشارت نتائجها إلى التحول بالإدارة المدرسية نحو الإدارة التشاركية ذات الطابع الإنساني. وتضمن مجال التطوير والتدريب (٥) كفايات و(١٩) ممارسة إدارية تم استنباطها من (٢١) قيم من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء في ارتباط القيم بالمجال (١٠٠٪)، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪) على ارتباط الكفايات بالقيم، ونسبة اتفاق بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪) في ارتباط الممارسات بالكفاية وفي وضوح الصياغة اللغوية. مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في كفايات التطوير والتدريب لمدير المدرسة وممارساته الإدارية، وهكذا نجد أن الأدوار والمهام الملقاة على عاتق مدير المدرسة تستوجب منه أن يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات الفرعية التي تعتبر في غاية الأهمية لإعداد القائد الإداري والتربوي فمدير المدرسة الناجح يتيح فرص التدريب المستمر والتنمية المهنية لكل العاملين في المدرسة.

إن قدرة المدير على ممارسة مهامه اليومية تتطلب أن تتوافر فيه العديد من الكفايات والمهارات لكي يؤدي عمله بشكل متقن وذلك ليتمكن من التعامل مع التغيير بشكل جيد لتحقيق الأهداف المنشودة، حيث أن إعداد وتدريب مدير المدرسة مسألة في غاية الأهمية، ليتمكن من مواكبة المستجدات التربوية المتلاحقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أهمية التطوير والتدريب للكفايات الإدارية لمدير المدرسة في مجالات مختلفة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى وجود مؤشر إيجابي لبرنامج تطوير الإدارة المدرسية في امتلاك مديري المدارس لكفاياتهم الإدارية. تضمن مجال إدارة الموارد عدد (٥) من الكفايات و(٧) ممارسة إدارية تم استنباطها من (٢١) قيم من القيم الإسلامية، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين الخبراء بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪) في ارتباط القيم بالمجال، وارتباط الكفايات بالقيم وفي ارتباط الممارسات بالكفاية ووضوح الصياغة اللغوية. مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في كفايات السمات الشخصية لمدير المدرسة وممارساته الإدارية.

وتعتبر إدارة الموارد من الأدوار الرئيسية لمدير المدرسة التي تتطلب امتلاك المدير لكفاياته الإدارية التي تمكنه من تحقيق جودة التعليم ونوعيته العالية، وتركز على مبدأ التحسين المستمر وفق أعلى معايير الأداء العالي، سواء في أسلوب الإدارة أو في التعامل مع الأفراد أو المواد، وفي العلاقات المدرسية لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية.. وغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (البوسعيدي ٢٠١٤)؛ والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير مجال إدارة الموارد في كفايات مدير المدرسة وبالذات إدارة الأفراد لارتباطه بالرضى الوظيفي لدى العاملين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (المالكي، ٢٠٠٧)؛ والتي أشارت نتائجها إلى توفر جميع الكفايات الإدارية والفنية لدى مديري المدرسة بدرجة عالية. تضمن مجال التقويم والمتابعة (٦) كفايات و(١٤) ممارسة إدارية تم استنباطها من (١٦) قيم من القيم الإسلامية، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠٪) في ارتباط القيم بالمجال، وارتباط الكفايات بالقيم، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (١٠٠٪) و(٨٥،٨٪) في ارتباط الممارسات بالكفاية.

تضمن مجال الشراكة المجتمعية (٢) كفايات و(٣) ممارسات إدارية تم استنباطها من (٨) قيم من القيم الإسلامية، نلاحظ ارتفاع نسب اتفاق الخبراء على ارتباط الكفايات بالقيم في مجال الشراكة المجتمعية حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠٪) في ارتباط القيم بالمجال، وارتباط الكفايات بالقيم، وارتباط الممارسات بالكفاية، ووضوح الصياغة اللغوية، مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في مجال الشراكة المجتمعية. (فقد أصبح مدير المدرسة مطالب أن يوفر المناخ المحيط بالمدرسة من خلال توطيد العلاقات الفاعلة بالمؤسسات التي تغذي المدرسة بكل ما هو جديد، وأولياء أمور تتفهم الدور الجديد للمدرسة وتتفاعل معه ومسؤولين وخبراء تربويين يوجهون الأداء ويقومون بكل الأدوار المرتبطة بالمدرسة، ومشاركة مجالس أولياء الأمور في حل المشكلات الملحة في المدرسة والبيئة المحلية سوف تجعل من مدير المدرسة معاوناً ومسانداً لهذه المجالس حتى تؤدي المهمة المخصصة لها، وما من جهد يبذله مدير المدرسة في عمله يكون أكثر نفعاً للتعليم من الجهد الذي يبذله لتحسين العلاقات وتوطيدها بين البيئة المحلية ومدرسته عن طريق بث قيم التواصل الفعال، واحترام الآخرين، والتطوع والمبادرة وإفشاء السلام بين أفراد المجتمع المدرسي ومجالس أولياء الأمور، وترسيخ القيم الإسلامية في كفاياته الإدارية وممارساته اليومية لتعزيز روابط الأفراد ومؤسسات المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الرواحية، ٢٠١٠) ودراسة (الميمني، ٢٠٠٨) ودراسة (كارتز، ٢٠٠٤) ودراسة (قداح، ٢٠٠٣) والتي أشارت مجمل نتائجها إلى أن هناك حاجة لتطوير كفايات الشراكة المجتمعية في مجال الاتصال المجتمعي والإدارة التشاركية ذات الطابع الإنساني في ممارسة قيم بناء الثقة

واحترام الآخرين والالتزام والوضوح، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من: (اليعربية، ٢٠١٠)؛ ودراسة (شافي، ٢٠٠١)؛ والتي أشارت إلى دراسة واقع ممارسات مدير المدرسة لكفاياته الإدارية، ووضع تصور مقترح لتطويرها. (البوسعيدي ٢٠١٤)

تضمن مجال المبادئ والمثل العليا (١٨) كفايات و(٤٢) ممارسات إدارية تم استنباطها من (٥٩) قيم من القيم الإسلامية، ونلاحظ ارتفاع نسب اتفاق الخبراء على ارتباط الكفايات بالقيم في مجال المبادئ والمثل العليا فلقد بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (١٠٠٪) في ارتباط القيم بالمجال وارتباط الكفايات بالقيم وارتباط الممارسات بالكفاية ووضوح الصياغة اللغوية مما يدل على أهمية تضمين هذه القيم الإسلامية في كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في مجال المبادئ والمثل العليا. بشكل عام يتضح من تحكيم الخبراء للكفايات المستنبطة من منظومة القيم الإسلامية وجود اتفاق عام ونسبة اتفاق عالية بلغت (١٠٠٪) في ارتباط القيم الإسلامية بمجالات الكفايات، والتي بلغ عددها (١٠) مجالات، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٥.٨٪) و(١٠٠٪) في ارتباط الكفايات بالقيم الإسلامية، كما تراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٥.٨٪) و(١٠٠٪) في ارتباط الممارسات بالكفايات ووضوح الصياغة اللغوية. وبهذا الاتفاق في التحكيم توصلت الباحثة لمجموعة من الكفايات تمثل مصفوفة كفايات مدير المدرسة، والتي تم استنباطها من منظومة القيم الإسلامية المستخرجة من "كتاب" للإمام النووي.

توضح الدراسة تصنيف مجال الكفايات حسب تصنيف القيم الإسلامية، التي تم استخراجها من "كتاب الجامع الصحيح" حيث تركزت القيم العقائدية الأخلاقية في كل مجال من السمات الشخصية، ومجال إدارة الموارد ومجال التنظيم، بينما تركزت القيم الفكرية المهنية في كل من مجال التخطيط، ومجال الإشراف، ومجال التطوير والتدريب، ومجال التقويم والمتابعة، أما القيم الاجتماعية المادية فقد تركزت في كل من مجال تكنولوجيا الاتصال، ومجال الشراكة المجتمعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: البوسعيدي (٢٠١٤) واليحيائي (٢٠٠٤) التي كانت أبرز نتائجها قائمة بالقيم الإسلامية تألفت من (٨٨) قيمة موزعة على أربعة مجالات قيمية هي: مجال الألوهية والعبودية، ومجال الكون، ومجال الإنسان، ومجال الحياة، والروحية (٢٠١٠) صنفت دراستها في الكفايات إلى ستة مجالات هي: التخطيط، القيادة، التوجيه، اتخاذ القرار، الاتصال، القيم، وقد اقترحت برنامجاً تدريبياً لتطوير كفايات مدير المدرسة حسب مجالاتها الستة.

ويشير ما سبق إلى وجود علاقة ارتباط تكاملية بين الكفايات والقيم أن أي تصنيف لكل من كفايات مدير المدرسة والقيم الإسلامية ما هو إلا جانب تنظيمي ليس أكثر، وفي هذا الإطار ينظر إلى القيم الإسلامية على أنها

منظومة تربوية شاملة متداخلة فيما بينها مترابطة لا تتجزأ تكمل بعضها البعض الآخر، إن أهمية السلوك القيادي لمدير المدرسة، والمهام التي توكل إليه، ومسؤولياته نحو إرشاد المعلمين ونموهم المهني، ونحو تعلم الطلبة والبيئة المؤثرة في عملية التعلم والتعليم، وغيرها، تجعل المربين والباحثين ينظرون إلى مدير المدرسة على أنه ذو شخصية قيادية مهمة ومؤثرة، ويعولون عليه في تنفيذ البرامج التعليمية وبالتالي تحقيق أهداف مدير المدرسة من خلال كفاياته وممارساته الإدارية والتي رغم تصنيفها إلا أن قوة تأثيرها تظهر في اشتقاقها من القيم الإسلامية وترابطها وتماسكها وشموليتها، وإن بناء منظومة أخلاقية في المنظمات التربوية، لتحكم عمل جميع العاملين فيها، قادة أم تابعين، فهو أمر في غاية الأهمية. ذلك أن السلوك الأخلاقي يجب أن يكون هو عنوان أي مؤسسة، وعلى الوجه الخصوص المؤسسة التربوية. (البوسعيدي ٢٠١٤)

### • نوصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:

### • بالنسبة للقيم الإسلامية في الأداة المدرسية:

◀ أن ينهج مدير المدرسة النهج الإداري الإسلامي القائم على القيم تعاملاته الإدارية.

◀ ضرورة استكمال الباحثين للجهود البحثية في مجال ممارسة القيم الإسلامية في كفايات الإدارة المدرسية من خلال تكثيف الدراسات الميدانية القائمة على نتائج ما تم تأصيله في الدراسات السابقة والتي تعد هذه الدراسة من بينها:

### • بالنسبة للكفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية:

◀ أن يراعي مدير المدرسة عند إعداد الخطة الاستراتيجية والخطط الفرعية منها تضمين القيم الإسلامية في ممارساته ونهاياته الإدارية لتحقيق الجودة التعليمية.

◀ يجب إعداد النظر في استراتيجية اختيار إدارة المدارس في مؤسساتنا التعليمية وأن توضع لها معايير دقيقة قائمة على نهج قيمى وإجراءات لاجتيازها إلا أصحاب الكفاءة والقدرة وممن يمتلكون كفايات قيمية تمكنهم من القيام بمهامهم الإدارية على الوجه الأكمل.

### • بالنسبة للجهات المعنية بالتدريب الوزاري لتربية والنعلج:

◀ أهمية تطبيق مثل هذه النتائج البحثية في الميدان التربوي ووضعها في الاعتبار عند إعداد وتدريب القادة بشكل عام ومدراء المدارس بشكل خاص.

◀ أن تعمم الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم بطاقة تقييم إدارة المدارس لكفاياتهم وممارساتهم الإدارية القائمة على النهج التعليمي.

## المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- آل مذهب، مهدي بن محمد (٢٠٠١) الإداري المسؤول. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الكعكي، سهام محمد صالح (٢٠٠٤). الإدارة التربوية في عصر العولمة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كنعان، نواف (٢٠٠٢). القيادة التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أبو ناصر، فتحي (٢٠٠٧) سمات القائد التربوي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة (٦٩) ٢٣٤٠١١٦.
- البوسعيدي، أمل (٢٠١٤). كفايات مدير المدرسة وممارساته الإدارية في ضوء القيم الإسلامية في كتاب "الجامع الصحيح" للإمام الربيع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- المعمري، ريا (٢٠١٢). تصور مقترح للمهارات القيادية الإنسانية لمدير المدرسة في ضوء المنهج التربوي والنبوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الحبسي، رضيه (٢٠٠٩) واقع ممارسات القيادة الأخلاقية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- عزيز، ديمية (٢٠٠٧) الممارسات الإدارية في تحقيق التربية المستدامة في مديريات التربية والتعليم في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الرجيب، ريا (٢٠٠٦). تطبيق خطوات مدخل الإدارة بالقيم في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- عرقسوسي، عبير محمد (٢٠٠٨). إدارة التغيير في الفكر الإداري الإسلامي. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.
- الشندودية، فايزة (٢٠١١). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.
- الحجيلي، حامد (٢٠٠٦). القائد التربوي ومعايير اختياره في منهج التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الرواحية، سميرة (٢٠١٠). برنامج مقترح لتطوير الكفايات الأساسية لمديري المدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم المهنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الربيع بن حبيب الفراهيدي \ wiki \ <http://ar.wikipedia.org>

